**الإجابة النموذجية لامتحان مقياس: تاريخ موريتانيا المعاصرة.**

**المستوى: أولى ماستر تاريخ، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر.**

| عناصر الإجابة | العلامة |
|---|---|
| **مقدمة:** كانت سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية؛ سنوات انبعاث سياسي في جميع المستعمرات وسارت هذه الأخيرة على بناء نفسها من جديد، وفق ما يتماشى مع مصيرها ومستقبلها لتحقيق الغاية الأمثل ألا وهي الاستقلال، وعلى هذا الطريق سار الشعب الموريتاني بتبني النضال السياسي كبديل لتحقيق الاستقلال. | **1ن** |
| **1- الارهاصات الداخلية والخارجية التي ساهمت في تبلور الوعي السياسي في موريتانيا:** | |
| **أ- الداخلية:** والتي تتمثل فيما يلي: | |
| ✓ سوء الاوضاع الداخلية وتدهور المستوى المعيشي والأحوال في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية من جراء السياسة الفرنسية التعسفية. | **2.5ن** |
| ✓ فشل المقاومة المسلحة في القضاء على الاستعمار. | |
| ✓ خلال الحرب العالمية الثانية بدأت تظهر المطالبة بالإصلاحات والحق في المشاركة في الانتخابات، وتشكيل المجالس المحلية وبموجب ما دعاه إليه الجمهورية الفرنسية الرابعة وبذلك جرت انتخابات سنة 1946م. | |
| ✓ التفاف الموريتانيين وراء الزعماء الروحانيين؛ حيث التف السكان حول أمرائهم وزعمائهم الدينيين للدفاع عن الدين الإسلامي الذي سيكون هدفا للاحتلال الفرنسي. | |
| **ب- الخارجية:** والتي تتمثل فيما يلي: | |
| ✓ تراجع نفوذ ومكانة كل من فرنسا وبريطانيا بسبب الحروب التي خاضتها للقضاء على ألمانيا النازية وايطاليا الفاشية وهذا بالتحالف مع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية. | **2.5ن** |
| ✓ ظهور منظمة دولية كمنظمة الامم المتحدة ومبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها. | |
| ✓ تأثير تشكل القوى الوطنية بالمغرب العربي في القاهرة مثل مكتب المغرب العربي سنة 1947م، ولجنة تحرير المغرب العربي سنة 1948م، في تصعيد الكفاح الوطني السياسي | |
| ✓ ظهور بداية الصراع الفكري والاقتصادي بين الاتحاد السوفياتي الاشتراكي والولايات المتحدة الامريكية الرأسمالية. | |
| ✓ انعقاد مؤتمر برازافيل سنة 1944م الذي درست فيه الخطوط العريضة للسياسة الاستعمارية بعد ح.ع.2، أن فرنسا ستشيع الديمقراطية في الحياة السياسية في مستعمراتها، وستؤسس دوائر حكومية وطنية مستندة إلى حق الانتخاب العام. | |
| ✓ انتشار موجة التحرر داخل المستعمرات بعد ح. ع. 2، وتطور الحركة الوطنية في عموم المغرب العربي حيث تصاعدت عمليات الكفاح المسلح في كل تونس والمغرب، والجزائر 1954م، كما بدأت أصداء الثورة المصرية التي قادها الرئيس جمال عبد الناصر تصل إلى موريتانيا. | |
| ✓ دعم الاتحاد السوفياتي لحركات التحرر التي تطالب بحق تقرير المصير. | |

**2- استراتيجية فرنسا لتفكيك وحدة صفوف الحركة الوطنية الموريتانية:**

بعد الوعي الوطني الذي شهده الكفاح التحرري في موريتانيا من تأسيس الأحزاب والمنظمات والمطالبة بالإصلاحات كالاستقلال للبلاد والمشاركة في الانتخابات سنة 1946م ،كان لابد من ردة فعل حول هذا التطور من طرف الادارة الاستعمارية:

- ✓ سعي الإدارة الاستعمارية إلى مواجهة بعض الأحزاب من أجل إضعافها والقضاء عليها بشتى الوسائل كالتزوير في الانتخابات (1951م)، والتضييق على زعمائها (حزب الوفاق). **5 ن**
- ✓ في حين كانت دعمت الإدارة الفرنسية بعض الأحزاب الأخرى لخلق الفتنة والانشقاق بين صفوفها مثلما فعلت مع الحزب التقدمي على حساب حزب الوفاق.
- ✓ تعدد نشاطها الأحزاب الموريتانية إلا أنها لا تهدف إلى تحقيق هدف واحد يرجع إلى اختلاف التنشئة للعناصر المكونة لهذه الأحزاب السياسية أي أنه كل حزب يعبر عن طبقته الاجتماعية، وهذا ما استغلته فرنسا لزرع الفتنة والتفرقة.
- ✓ طرح مشاريع لحل القضية الموريتانية بما يضمن بقاء مصالحها ونفوذها في البلاد: الأول: مشروع الانضمام إلى المغرب، والمشروع الفرنسي الذي سمي (المشروع الإقليمي للصحراء)، والثالث: مشروع الفيدرالية بين السنغال ومالي وموريتانيا، والتي انساقت وراءها العديد من الشخصيات والأحزاب بين مؤيد لمشروع على حساب الآخر مما خلق اختلاف وفتن وتباعد وجهات النظر بين الأحزاب السياسية.
- ✓ إعلان قانون الإطار في 1957م، وهو قانون إغرائي استعملته فرنسا من أجل إضعاف الحركة الوطنية.
- ✓ مجيء ديغول بأفكاره الخاصة تحت دعوى الحفاظ على مستعمرات فرنسا فيما وراء البحار وذلك بإجراء استفتاء للمستعمرات الفرنسية، وبموجب هذا أوجدت السلطات الفرنسية نظاما أسمته استقلالا ذاتيا.
- ✓ تأثر الأحزاب السياسية بما جاء به ديغول ودخلا في صراع فيما بينهما، فبينما أيد حزب التجمع الموريتاني فكرة نعم بقبول الدستور والاستقلال الذاتي لموريتانيا، فقد أيد حزب النهضة فكرة لا ولم يوافق على هذا الدستور أي أنه نادى بالاستقلال التام.
- ✓ حظر الإدارة الفرنسية نشاط حزب النهضة في 25 سبتمبر 1958م، بعد حشده قوة شعبية كبيرة من أجل تحقيق مطلب الاستقلال التام واتهمه بالعمالة للمغرب وبإثارة النعرات القبلية هذا ما جعل هذا الحزب عرضة للاعتقال من طرف سلطات حزب التجمع والسلطات الفرنسية.

**3- الدور الذي لعبه مؤتمر ألاك في التصدي لذلك ومدى تأثيره على مسار العمل السياسي الموريتاني:** **8 ن**

يعد عام 1958م عام التحول السياسي في موريتانيا، حيث خطت فيه بعض القوى السياسية خطوات جريئة على صعيد العمل الموحد لتحقيق الأهداف الوطنية (توحيد الأحزاب في مؤتمر ألاك)، والانتقال إلى خطوة أخرى لتشكيل المؤسسة السياسية الوطنية وإظهار الكيان السياسي لموريتانيا ضمن إطار الدائرة الفرنسية ثم خارجها بشكل تدريجي يتلاءم مع أسلوب العمل السياسي السلمي الذي انتهجته القوى السياسية المتعددة. وبذلك تشكلت أول حكومة موريتانية؛ الحكومة الموريتانية الإسلامية في 25 جوان 1958م ثم نقل العاصمة من سان لويس إلى نواكشوط.

ضم المؤتمر جميع شرائح والفئات المجتمع الموريتاني (الإثنيات والأطياف السياسية) للقضاء على سياسة التفرقة والتمييز العنصري.

| | |
|---|---|
| -تجاوز الخلافات والتناقضات بين الأحزاب الموريتانية نحو مصير مشترك.<br>-دمج حزب الوفاق مع حزب الاتحاد التقدمي الموريتاني وميلاد حزب جديد "حزب التجمع الموريتاني".<br>-ظهور لأول مرة الدعوة إلى الاستقلال الوطني رغم الإبقاء على الاستقلال الداخلي.<br>الرفض الصريح للانضمام لأي من مشاريع الاستقطاب عربية كانت أو غربية.<br>-الموقف الصريح الرافض لانضمام موريتانيا للمنظمة المشتركة للمناطق الصحراوية والدعوة لتحرير الجزائر.<br>-الدفاع المستميت عن الحوزة الترابية للبلاد ضد كل التهديدات مهما كان مصدرها.<br>-بروز محورية المختار ولد دادة على المستوى الحزبي والحكومي وتراجع نفوذ المختار ولد أنجاي.<br>-العمل على تحسين نوعية تعليم اللغة العربية وتعميمه ورفع مستوى التعليم وتطوير تعليم البنات.<br>-المساواة بين جميع الموريتانيين وتوحيد الضرائب وكذا تعميم الخدمة العسكرية دون تمييز بين المواطنين.<br>**خاتمة:** رغم التفكك الذي شهدته الحركة الوطنية الموريتانية في فترة من الفترات حول فكرة الاستقلال الذاتي أو الاستقلال التام، إلا أنه في الأخير تم تجاوز كل ما يمكنه أن يقف في وجه تحقيق الاستقلال التام ليتم احباط كل المخططات الاستعمارية في المنطقة. | **1ن** |